ا عليه وسلم تكلم بلفظه ونظمه ومعناه وتكلم به بحروف وأصوات مع أن أصوات الرواة ليست صوت النبى .

فالقرآن إذا قرأه الناس وبلغوه باصواتهم وأفعالهم كان أولى بان يكون كلام ا وان كانوا لم يسمعوه من ا بل من الخلق .

ومما ينبغى أن يعلم ان قول ا ورسوله والمؤمنين أن هذا كلام ا بل قول الناس لما بلغ من كلام المخلوقين أن هذا كلام فلان حق كما اتفق على ذلك الناس لكن عرضت شبهة لكثير من المتنطعين فلم يفرقوا بين ما إذا سمع كلام المتكلم به وبين ما إذا سمع من غيره فظنوا أنه إذا قال (فأجره حتى يسمع كلام ا) كان بمنزلة سماع موسى كلام ا .

فقالت (طائفة (المسموع أصوات العباد وكلام ا ليس هو أصوات العباد فلا يكون المسموع كلام ا .

وقالت (طائفة (بل هذا كلام ا وهذا مخلوق فكلام ا مخلوق .

وقالت (طائفة (بل هذا كلام ا وكلام ا غير مخلوق فهذا غير مخلوق